

السياسي يشتري سفينتي ميسترال رفضتهما روسيا من فرنسا



الأربعاء 23 سبتمبر 2015 12:09 م

قالت الرئاسة الفرنسية الأربعاء إن مصر وافقت على شراء السفينتين الحربيّتين من طراز ميسترال اللتين صنعتهما فرنسا لبيعهما لروسيا في صفقة الملغية بسبب دور موسكو في الأزمة الأوكرانية

وقال بيان صادر عن قصر الإليزيه الأربعاء، "إن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند و(زعيم عصاة الانقلاب) عبد الفتاح السيسي "اتفقا على مبدأ وشروط واحكام شراء مصر لسفينتي ميسترال".

وكانت روسيا طلبت هاتين السفينتين اللتين يمكنهما نقل 16 مروحية و13 دبابة وأربعة زوارق إنزال، في صفقة بلغت قيمتها 1,2 مليار يورو في العام 2011.

وكان من المقرر تسليم أولى السفينتين في 2014، والثانية هذا العام إلى روسيا، غير أن الخلاف بين الدول الأوروبية وروسيا بسبب الأزمة الأوكرانية جعل الصفقة تلغى

ويعد الخلاف بين روسيا والغرب، الأسوأ منذ الحرب الباردة، بسبب الأزمة الأوكرانية، حيث رأى شركاء فرنسا ان تسليم السفينتين سيقوض جهود عزل موسكو بعد ضمها شبه جزيرة القرم في 2014 ودعمها للمتمردين في شرق أوكرانيا

وكان القرار مكلفا لفرنسا، إذ كان عليها أن تعيد مبلغ كلفة بناء السفينتين، بالإضافة إلى المبالغ التي أنفقتها موسكو على تدريب 400 بحار كانوا سيشكلون طاقمي السفينتين، وهو ما وجدت له مخرجا من خزانة الأموال المصرية التي يتصرف فيها زعيم عصاة الانقلاب السيسي وأعوانه

وبعد ثمانية أشهر من المفاوضات المكثفة، توصلت روسيا وفرنسا إلى اتفاق حول التعويضات في آب/أغسطس، وأعادت باريس مبلغ 949,7 مليون يورو كانت دفعته موسكو

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إن فرنسا تعهدت أيضا عدم بيع السفينتين الى بلد يمكن ان "يتعارض مع مصالح روسيا"، مثل بولندا ودول البلطيق

ولم تبد دول عدة اهتماما بشراء السفينتين بينها كندا والهند وسنغافورة، حيث كانت السلطات الفرنسية قد عرضتهم عليها في وقت سابق

ولم يتم كشف المبلغ الذي سيدفعه الانقلاب في مصر مقابل الحصول على السفينتين، فيما أشار خبراء إلى أن عملية البيع لن تشهد على الأرجح خفضا في السعر

وقال المتحدث باسم الحكومة الفرنسية ستيفان لو فول أنه لن يكون هناك أي "خسارة" مادية في الاتفاق الجديد

وهذا الاتفاق العسكري هو الثاني بين الانقلاب وفرنسا العام الحالي، بعدما أصبحت مصر أول مشتر لمقاتلات رافال إثر موافقتها في شباط/فبراير الماضي على شراء 24 طائرة بقيمة 5,2 مليارات يورو